قال رضى ا عنه فى مُتْعه الحج : علمتُ أن رسول ا A فعلها وأصحابه ولكنى كرهتُ أن يَظَلّوا بهن مُعْرِسين تحت الأَرَاك ثم يُلبثّون بالحج تَقْطرُ رءوسهم .

عرس من أعرس بامرأته إذا بنى عليها كره أن يُحِلّ الرجل من عُمرته ثم يأتى امرأته ثم يُهِلّ بالحج . لم يعطف يُلبَونّ على يظلوا وإنما ابتدأه . وتَقْطر فى موضع الحال .

قضى رضى ا عنه فى الظّفُرُ إذا اعْرَ نْجَمَ بقلُوص .

عرجم تفسيره فى الحديث فسد ولا تعرف حقيقتهُ ولم يثبت عن أهل اللغة سماعا والذى يؤدى إليه الاجتهاد أن يكون معناه جسا وغلظ من قولهم للناقة الشديدة الغليظة عُلجْوم وعُرجْوم عن أبى عَمْرو وأبى تُراب . وأنشد أبو عمرو : ... أفرغْ بشَوْل وعُشارٍ كُوم ... وكلّ سِرْدَاحٍ بها عُرْجُوم ... .

أو يكون بمعنى انْعَرَج أى اعوجّ َ ومن تركيبه بزيادة الميم كما زيدت فى قولهم اعرنزم إذا تقبض واجتمع . فقد حكى الأصمعى استعرز أى انقبض وفى احر نجم الكلبُ إذا تقبض وانطوى لأنه من الحرج وهو الضّيق ومن الحرجَة وهى الغَيْضة لتأشّبُها وتضايقها وكما جعل الزّجاج النون فى العُرْجون مزيدة واشتّقه من الانعراج لاسْتقَواسه . أو يكون أصله اعرْنجَنَ افعنلل من العُرجون بمعنى اعوجّ فأبدلت نونهُ ميما أو يكون لغة فى احْرَنجْم كما نجم قرأ ابن مسعود عَتّى حينٍ وكقولهم : العِفْضاج فى الحِفَضَاج .

عرب ابتاع رضى ا عنه دار السجن بأربعة آلاف وأعربُوا فيها أربعمائة درهم . أى أسلفوا من العُرْبان والعربانُ مَنْهىّ عنه وإنما فعله خليفة عُمر